زخارف ونقوش معبد نيرون[١] في أكوريس (طهنا الجبل)

د/ محمد فخري عبد الجليل

مفتش بوزارة الآثار

ملخص البحث:

يتناول البحث الزخارف والنقوش الخاصة بمعبد نيرون الذي يقع في مدينة أكوريس وتحديداً بالجزء الجنوبي الغربي من المدينة الأثرية (أكوريس) والإمبراطور نيرون لم يكن صاحب اللبنة الأولي في تأسيس المعبد ، بل قام بإجراء بعض الترميمات والإضافات علي المعبد ، وهذا ما ظهر بوضوح من خلال دراسة النقوش والزخارف الموجودة بالمعبد .

الكلمات الدالة:

– معبد نيرون – أكوريس – طهنا الجبل

– بقايا معابد رمسيس الثاني بمنطقة المنيا

أولاً . موقع أكوريس (طنها الجبل):

تقع أكوريس علي بعد حوالي ٢٣٠ كم جنوب القاهرة علي الضفة الشرقية للنيل ، علي بعد حوالي ١٢ كم شمال شرق مدينة المنيا[٢] ، اختلفت الأسماء التي أطلقت علي المدينة ، بما يدلل علي أهمية موقع المدينة وزيادة نشاطها عبر العصور[٣].

ثانياً . موقع المعبد:

يقع معبد نيرون في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة أكوريس (طنها الجبل)[٤](شكل ١) وهو مُقام علي تلَّ مرتفع عن مستوي مياه نهر النيل علي أنقاض معبد قديم ، ويدلل علي ذلك الكتل الحجرية التي أُعيد استخدامها من عصر رعمسيس الثاني[٥] والتي وُجدت في صالة الأعمدة بالمعبد ، وربما يحمل هذا المعبد اسم " 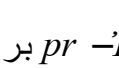 *pr –ʾImn* بر– آمون (بيت آمون) " يُستدل علي ذلك من خلال نقوش اللوحة الصخرية للملك رعمسيس الثالث والذي ذُكر فيها اسم مدينة أكوريس خلال عصر الدولة الحديثة *Pr-imn-mȝi-ḥnt* (بيت آمون – الأسد الذي في المقدمة) كإشارةٍ إلي معبد المدينة الذي خُصَّصَ للمعبود آمون( ) ، كما جاء في نقوش اللوحة الصخرية للملك اوسركون الثالث أن الملك قدَّم زيت السمسم لمعبد " آمون– رع – ماي– خنت " بالمدينة [٦].

ثالثاً . وصف المعبد :

يمتد محور هذا المعبد من الشمال إلي الجنوب ويتبع بذلك التخطيط العام للمعبد المصري في العصرين البطلمي والروماني ، إلا أن هذا المعبد ذو طراز فريد ، حيث نُحِتَ نصفه الخلفي في الصخر الذي هو عبارة عن قدس الأقداس وعدد من الحجرات ، في حين شُيِّدت

صالة الأعمدة والفناء الأمامي من الأحجار أمام الصخرة العالية ، ويصل إلي المعبد من خلال طريق صاعد يبلغ طوله من الشمال إلي الجنوب حوالي ٢٠ م وعرضه من الشرق إلي الغرب حوالي٦,٧٠ م تقريباً يؤدي هذا الطريق إلي فناء مفتوح يمتد من الشمال إلي الجنوب بطول حوالي١٠م ومن الشرق إلي الغرب بعرض حوالي ٣٠ م تقريباً ، وقد رُصفت أرضية الطريق الصاعد والفناء المفتوح بِقِطَع من الحجر[٧] غير متساوية الأحجام وسطحها أملس ، ومُرتَّبة في وضع أفقي بجوار بعضها ، وقد تم لصقها بالمونة ، وهي نفس طريقة الرصف التي كانت تستخدم خلال العصرين اليوناني والروماني والتي عُرفت باسم " أشلر Ashler "[٨]وتظهر بقايا الدُّعامات Pedestal علي جانبي الفناء المفتوح والطريق الصاعد والتي صممت لتحمل التماثيل الخاصة بآلهة المعبد[٩] .

رابعاً . زخارف ونقوش مدخل صالة الأعمدة :

يتوسط الفناء المفتوح مدخل ضخم يؤدي إلي صالة الأعمدة ،مزخرف من الجانبين بحلية الخيزران[١٠] ، ويصعب تحديد ارتفاع هذا المدخل نظراً لتهدُّم أجزاء منه ، وزُين كتفي المدخل بنقوش ملونة بالنحت الغائر يظهر عليها حالياً آثار تدمير وطمس شديد ، وما تبقي منها علي الجانب الشرقي يُصور الإمبراطور نيرون واقفاً " فاقد الرأس " متجهاً ناحية الداخل يمسك بيده اليمني تقدمه أو شيء ما لكنه مهشم وما تبقي من النص المصاحب لا يوضِّح ماهية التقدمة ويمسك بيده اليسري الصولجان *Sḫm* مع عصي صغيرة ، وهو يرتدي المئزر القصير مثبت به الحزام ، ويصاحب المنظر بقايا لنقش هيروغليفي بأسمائه وألقابه[١١](شكل ٢ أ ، ب) وتسجل بقايا النقوش ما يلي :-

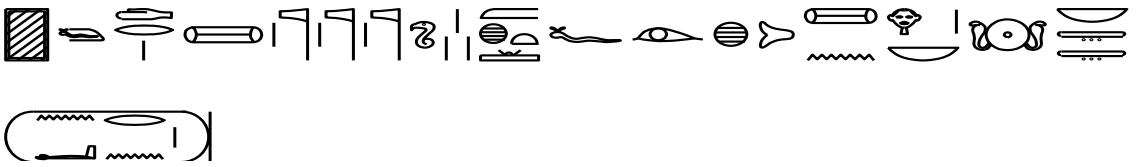

Prỉ dr mr nṯrw rmṯ m ḫt .f ỉr ḫr mr n ḥr nb nsw bỉty nb t3wy Nerun

الخارج بقوة ومعه أشياءه , محبوب الآلهة والبشر , محبوب الكل ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضيين – نيرون[١٢]

"خلف الإمبراطور"

(S3)ʿnḫ w3s ḥ3.f nb mỉ rʿ ḏt

(كل) الحماية والحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد .

" الإمبراطور "

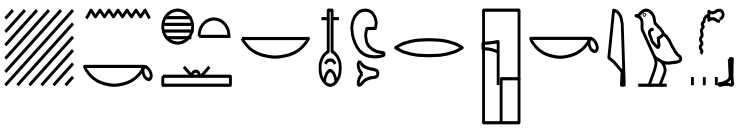

(di.i)n.k ḫt nb nfr r Ḥwt.k ỉwʿb

(قدمت) لك كل شيء جميل إلى معبدك الطاهر .

يلي ذلك من أسفل منظراً يُصور معبود النيل[١٣] والفيضان" حعبي *Ḥʿpy* "[١٤] يعلو رأسه تاج من زهور البردي " كرمز لمصر السفلي " وجاء تصويره راكعاً ينظر ناحية الداخل وأمامه مائدة قرابين ، ويوجد من أمامه وخلفه بقايا نقوش هيروغليفية[١٥] تسجل ما يلي :-

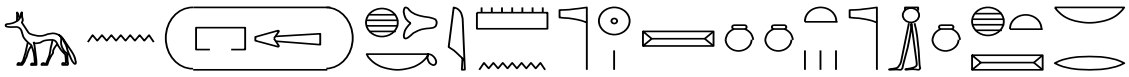

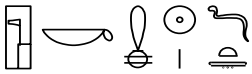

S3 n (pr ʿ3), ḫr.k ỉmn-rʿ mr,nṯr rʿ mr(y),nw nṯrw,ỉn(n.k)ḫt mr nb r Ḥwt.k mỉ rʿ ḏt.

ابن البيت العظيم أمامك آمون رع محبوب الإله رع ومحبوب الآلهة , لقد أحضرت (لك) كل شي تحبه إلى معبدك مثل رع للأبد.

S3 rʿ nb t3wy Nerun-kluts-kisirs ḫw , S3 rʿ nb ḫʿw kisirs – kermenikes

ابن الشمس سيد الأرضيين " نيرون كلاوديوس الحامي " ، ابن الشمس سيد الإشراق " قيصر جرمانيكوس[١٦] "

ḫr .k ỉmn rʿ nswt nṯrw, nṯr ʿ3 m bʿḥ

في حضرتك آمون رع ملك الآلهة , الإله العظيم في الفيضان .

زُيِّن الجانب الغربي من المدخل بنفس المنظر الموجود علي الجانب الشرقي ، لكنه دُمر[١٧] ، وما تبقي منه يوضح النصف السفلي من الإمبراطور نيرون ، واستدل علي ذلك من خلال بقايا الخراطيش المصاحبة للإمبراطور ، ويليه من أسفل منظراً يُصور معبود النيل والفيضان " حعبي " ويعلو رأسه تاج من زهور اللوتس " كرمز لمصر العليا وجاء تصويره مماثلاً لتصويره علي الجانب الشرقي ومن أمامه وخلفه بقايا نقوش هيروغليفية[١٨] تسجل ما يلي :-

Nb tȝwy – Nerun-kluts-kisirs ḫw - Sȝ nṯr kisirs –kermenikes

سيد الأرضين نيرون –
كلاوديوس , ابن الإله قيصر –
جرمانيكوس

(.....)nb bʿḥ n niwt

(.....) سيد مدينة الفيضان[١٩]

العتب العلوي لهذا المدخل مُهَشَّم وملقي علي الأرض[٢٠] ، وزُين هذا العتب من الخارج والداخل بمناظر تمثل الإمبراطور نيرون يقدم القرابين للمعبودات المصرية ، فيوجد من الخارج تمثيل للإمبراطور واقفاً أمام المعبود سوبك (شكل ٣)

وصف المنظر :

المنظر يمثل من أقصي اليمين الإمبراطور نيرون واقفاً يعلو رأسه تاج مركب علي هيئة قرون[٢١] يرتدي المئزر القصير الواسع ومثبت به الحزام ، يتقدم بقدمه اليمني ناحية اليسار، يحمل بيده اليسري علامة الحكم المذبة " 𓋴 *nḫḫw* " بينما يقدم بيده اليمني باقات من زهور اللوتس والبردي يتقدمه مباشرةً تصوير أخر للإمبراطور[٢٢] وهو يتسلَّم رمز الحياة والقوة المتمثل في علامة عنخ[٢٣] " 𓋹 *ʿnḫ* " والصولجان" 𓌀 *WȝS* "[٢٤] من المعبود سوبك الذي صُور جالساً علي العرش ذو مسند الظهر القصير الذي يرتفع فوق قاعدة عريضة وصور – سوبك – في الهيئة الآدمية برأس التمساح مرتدياً فوق رأسه غطاء الرأس " النمس " ينسدل في شريطين علي صدره ، يمسك بيده اليمني الصولجان " 𓌀 واس " بينما تقبض يده اليسري علي رمز الحياة " 𓋹 *ʿnḫ* " ، وخلفه نجد تمثيل آخر للمعبود سوبك في الهيئة الحيوانية برأس الصقر حورس رابطاً

علي ناؤوس " ربما يتدلي ذيله من الخلف بارتفاع الناؤوس " يعلو رأسه تاج عبارة عن قرص كبير للشمس ، ويُصاحب المنظر مجموعة من بقايا الأسطر الكتابية تُسجل ما يلي :

" حديث الإمبراطور "

.....*šwty nṯr nb nṯrw*.....

..... صاحب الريشتين سيد الآلهة [٢٥].....

"حديث سوبك "

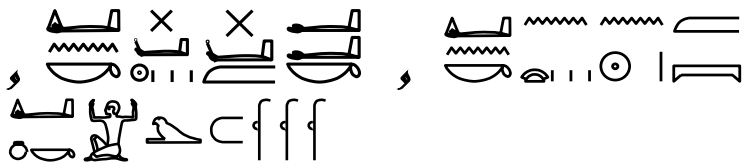

ḏi n.k ḥḥ m rnbwt , ḏi(.i) n.k nḥt m ꜥwy.k, ḏi(.i)n.k n ḫꜥw n rꜥ m pt

أمنحك ملايين السنين ، أمنحك القوة (الطاقة) في يديك ، أمنحك التيجان مثل رع في السماء[٢٦].

العتب العلوي الداخلي :

زُين العتب العلوي الداخلي بمنظر يمثل الإمبراطور يقوم بتقديم صناديق النسيج الأربعة والتي تعرف باسم "صناديق المريت[٢٧] *Mrt* للمعبود تحوت والمعبودة إيزيس (شكل –٤) حيث صُور في المنتصف الإمبراطور نيرون واقفاً ينظر ناحية اليسار يعلوه رأسه تاج (مشوه) يرتدي المئزر القصير الواسع ومثبت به الحزام يتدلَّي من خلفه ذيل الثور دليل القوة والسلطان، يرفع يديه اليسري للخلف ممسكاً بصولجان[٢٨] بينما تشير" ترتكز" يده اليمني علي صناديق النسيج الأربعة " صناديق المريت " وأمام الإمبراطور يجلس المعبود چحوتي الذي صور علي العرش ذو مسند الظهر القصير الذي يرتفع فوق قاعدة عريضة ، وقد مُثل چحوتي في الهيئة الآدمية برأس طائر الأيبس ويحمل فوق رأسه تاج الآتف ويرتدي الرداء القصير الحابك ، يمسك بيده اليسري الصولجان *W3S* بينما تقبض يده اليمني علي رمز الحياة " " ، خلفه نجد المعبودة إيزيس – يستدل علي ذلك من خلال بقايا نقش يعلو رأسها – وهي تجلس أيضا علي عرش ذو مسند ظهر قصير فوق قاعدة عريضة مرتفعة ويبدو أنها ترتدي فوق رأسها قلنسوة الرخمة[٢٩] – حيث تظهر رأس الطائر فقط والجزء الخلفي من رأس إيزيس مُشَّوهُ – تمسك

بيدها اليسري الصولجان *W3ḍ* بينما تقبض بيدها اليمني علي رمز الحياة *ꜥnḫ* ، يصاحب المنظر بقايا أسطر كتابية تسجل ما يلي :-

"خلف الإمبراطور"

S3…….ꜥnḫ wꜣs nb ḥꜣ .f mi rꜥ ḏt

كل الحماية ……والحياة والسلطة خلفه مثل رع للأبد

"حديث سوبك "

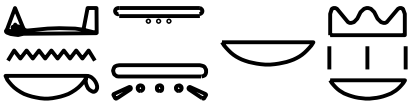

ḏi(.i) n .k tꜣwy nb ḫꜣswt nb

أمنحك الأرضين[٣٠] وكل البلاد الأجنبية[٣١] .

صُورت من أقصي يمين المنظر المعبودة رننوت[٣٢] " *Rnnt* " يُستدل علي ذلك من خلال النص المصاحب لها ، جاء تصويرها وهي تجلس علي عرش ذو مسند ظهر قصير فوق قاعدة عريضة مرتفعة ، وترتدي فوق رأسها قلنسوة الرخمة ، تمسك بيدها اليسري الصولجان *W3ḍ* بينما تُشير بيدها اليمني قابضة علي رمز الحياة *ꜥnḫ* ، خلفها أسطر كتابية تُسجِّل ما يلي[٣٣] :-

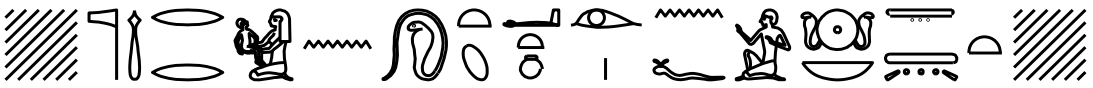

……ntr ꜥꜣ Rnnt .,ir n.f .i nsw bity nb tꜣwy

[تحيا] رننوت الإلهة العظيمة (التي) اعتنت بى وجعلتني (مثل) رع سيد الأرضين[٣٤]

……ḏt Wisr ḫnt imntt ntr ꜥꜣ nb mr Mr-nfrt

…….

[يحيا] للأبد الإله أوزير سيد الغربيين[٣٥] , الإله العظيم , سيد مدينه مر- نفرت[٣٦]

يُستدل من خلال الترجمة السابقة أن يكون الجزء المفقود من المنظر يصور المعبود أوزير يجلس علي العرش ذو مسند الظهر القصير الذي يرتفع علي قاعدة عريضة وذلك إلي جوار المعبودة رننوت ، وأمامهم يقف الإمبراطور يُؤدي أحد الطقوس الدينية لهم .

يُؤدي المدخل إلي صالة مستطيلة الشكل بدون سقف حالياً ، شُيدت من كُتل غير متساوية من الحجر الجيري تأخذ شكل المستطيل[٣٧] ، يُلاحظ أن بعض هذه الكتل تحمل بقايا خراطيش للملك رعمسيس الثاني حيث أُعيد استخدامها في بناء هذه الصالة التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ م من الشرق إلي الغرب ، حوالي ١١,٥٠ م من الشمال إلي الجنوب تقريباً[٣٨].

خامساً .زخارف ونقوش مدخل الحجرات الداخلية:

يتوسَّط الحائط الجنوبي لصالة الأعمدة مدخل بعرض ١,٨٥ م تقريباً يُؤدي إلي الحجرات الداخلية للمعبد والتي نُحتت في الصخر[٣٩]– وقد خلت تماماً من النقوش – وقد زُيَّن كتفا هذا المدخل بنقش بارز تظهر عليه حالياً آثار تدمير وطمس شديد ، فقد صُور علي الكتف الأيسر للمدخل منظر يُمثل زيارة الإمبراطور للمعبد ، حيث صُور الإمبراطور مُرتدياً المئزر القصير ، مُتقدِّماً بقدمه اليسري تجاه الإله الذي يقف أمامه ، ولا تظهر منه حالياً إلا يده اليسري قابضاً بها علي الصولجان ، بينما توضِّح بقايا النقش علي الكتف الأيمن صُورة الإله والتي تظهر منه فقط يده اليسري حيث يمسك بصولجان ، وأمامه تمثيل للإمبراطور يقوم بطقس حرق البخور[٤٠] حيث صُور الإمبراطور واقفاً يرتدي المئزر القصير ، يحمل بيده اليسري المبخرة التي تأخذ شكل رأس صقر تنتهي بذراع – تسمي هذه المبخرة باسم " ذراع حورس *n-Hr*-[٤١] بينما يرفع الإمبراطور يده اليمني ليضيف حَبَّات البخور إلي المبخرة ليزداد عبقه حول الإلهة [٤٢] (شكل –٥) .

جدير بالذكر أن هذا المعبد ظل مزدهراً وتُؤدي فيه الطقوس والشعائر الدينية حتى أوائل القرن الثالث الميلادي[٤٣].

الدارسة التحليلية

– **يتضح من خلال دراسة النقوش** أن الإمبراطور نيرون لم يكون صاحب اللَّبِنَة الأولي في تأسيس المعبد بل قام بإجراء بعض الترميمات والإضافات علي المعبد ، وقام بها ولاة مصر في فترة حكمه (٥٤– ٦٨ م) خاصةً أن الإمبراطور لم يزور مصر ، وقام الولاة بإضافة خراطيش الإمبراطور علي الواجهة الخارجية للمعبد (مدخل صالة الأعمدة والعتب العلوي لهذا المدخل)

– **يُلاحظ** وجود تناسق فني في جميع المناظر علي العتب العلوي للمدخل، فقد صَوَّر الفنان الأشخاص في الوضع الأمامي الجانبي (والثلاث أرباع) في يُسرٍ وجمال، فَصَور العين في

الوضع الأمامي والوجه بالوضع الجانبي والجزع في الوضع الأمامي مواجهاً ، والبطن في وضع ثلاث أرباع، والسيقان في الوضع الجانبي في اتجاه واحد . وإذا امتدت إحدى الذراعين أو الساقين تكون هذه الذراع أو الساق الأبعد للرائي هي الممتدة للأمام والعكس صحيح(٤٤).

- **يَتضح** من خلال دراسة بقايا النقوش والكتابات الموجودة علي العتب العلوي لمدخل صالة الأعمدة ورود بقايا لنقوش بأسماء بعض المدن القديمة فجاء النقش 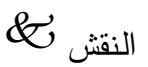 (٤٥) " سيد البحيرة أو سيد الفيوم " (أعلي صورة المعبود سوبك برأس حورس شكل –٣) ويدل ذلك علي بروز عبادة سوبك في إقليم الفيوم ، وأن المدينة من المراكز الهامة لعبادة سوبك منذ عصر الدولة القديمة ، وعرفت باسم " شدت *šdt* (٤٦)، بينما عُرِفت باسم " بحيرة سوبك " في عصر الدولة الوسطي واستمر خلال العصرين اليوناني والروماني . ويُعد هذا النقش دليل قاطع علي ارتباط عبادة المعبود التمساح " سوبك " بالمعبود ذو رأس الصقر "حورس " وخاصة في مدينة الفيوم(٤٧) ، وربما يوضَّح النقش العلاقة بين المدينتين (الفيوم و أكوريس) وأنهما من مراكز عبادة المعبود سوبك ، أيضاً وَرَدَ ذِكر مدينة " 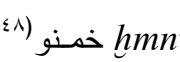 *ḥmnw* خمنو(٤٨) " الأشمونين (أعلي صورة المعبود چحوتي شكل–٤) ويدل ذلك علي الترابط الوثيق بين المعبود چحوتي وبين مدينة خمنو التي تُعد من أهم مراكز عبادة .

- **جاءت** جدران الحجرات الداخلية للمعبد خالية من النقوش والزخارف وربما يرجع ذلك إلي ضعف الحالة الاقتصادية التي كانت عليها البلاد خلال تلك الفترة مما أثَّر علي موارد الأقاليم المصرية والتي تحوَّلت لخدمة روما ، وربما يرجع ذلك إلي ضعف الفن الإقليمي في تلك الفترة (٤٩) .

- **يُـرجَّح** أن الفنان أشار إلي فكرة الولادة الإلهية للإمبراطور من خلال النص المصاحب للمعبودة " رننوت "علي العتب العلوي الداخلي (شكل –٤) جاء فيه " [تحيا] رننوت الإلهة العظيمة(التي) اعتنت بي وجعلتني (مثل) رع سيد لأرضين " ، وربما في ذلك إشارة إلي وجود ثالوث بالمعبد يجمع بين الزوجة ممثلة في المعبودة "رننوت" والزوج ممثل في المعبود "سوبك " والابن وهو الإمبراطور نيرون ، وربما استعاض بذلك عن إقامة بيت للولادة بالمنطقة .

- **يُلاحظ** أن الفنان قد جمع بين الشكل الآدمي والحيواني في تصوير المعبودات علي المعبد ، يري "إرمان" أن السبب وراء الجمع بين الشكل الآدمي والحيواني للرمز للأرباب ليقوم المعبود بالتعبير عن صفات يتعذَّر أن تصدر عن الحيوان كالحب، الكراهية، الحماية والعطاء(٥٠) .

ملحق الصور :

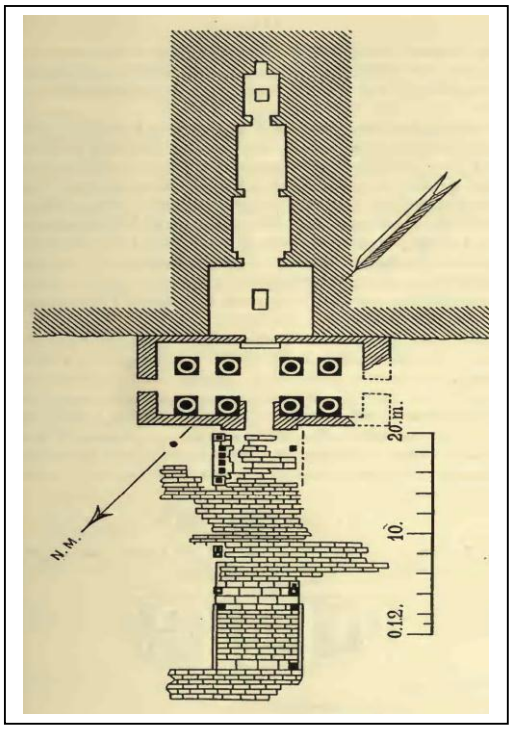

(شكل –١) مسقط أفقي لمعبد نيرون

نقلا عن

Lefebvre (G.)& Barry (L.), ***ASAE .6***,Fig.1

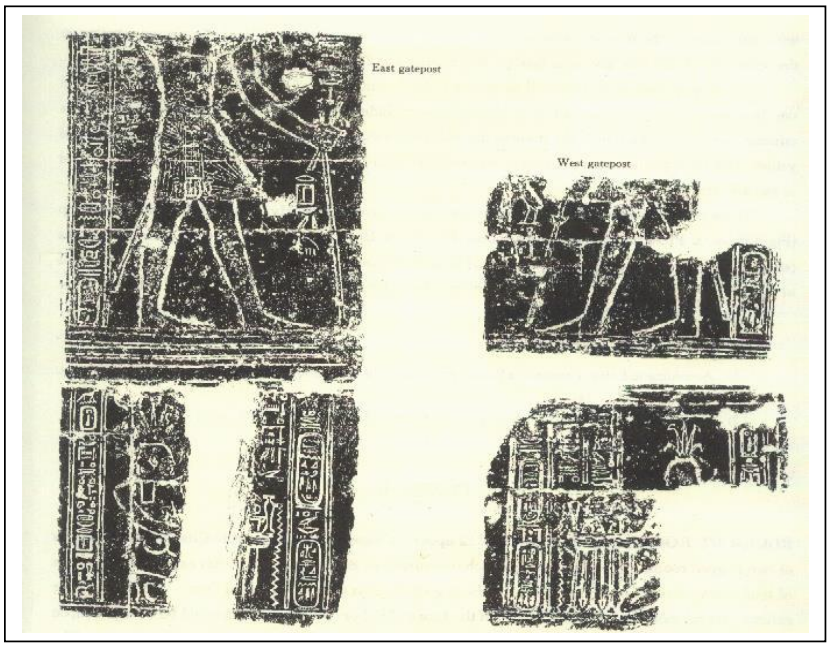

(شكل ٢ أ) رسم تخطيطي يوضح نقوش وزخارف مدخل صالة الأعمدة

نقلا عن : kawanishi (H.),Op.Cit,Fig.17

(شكل ٢ ب) مدخل صالة الأعمدة

(تصوير الباحث)

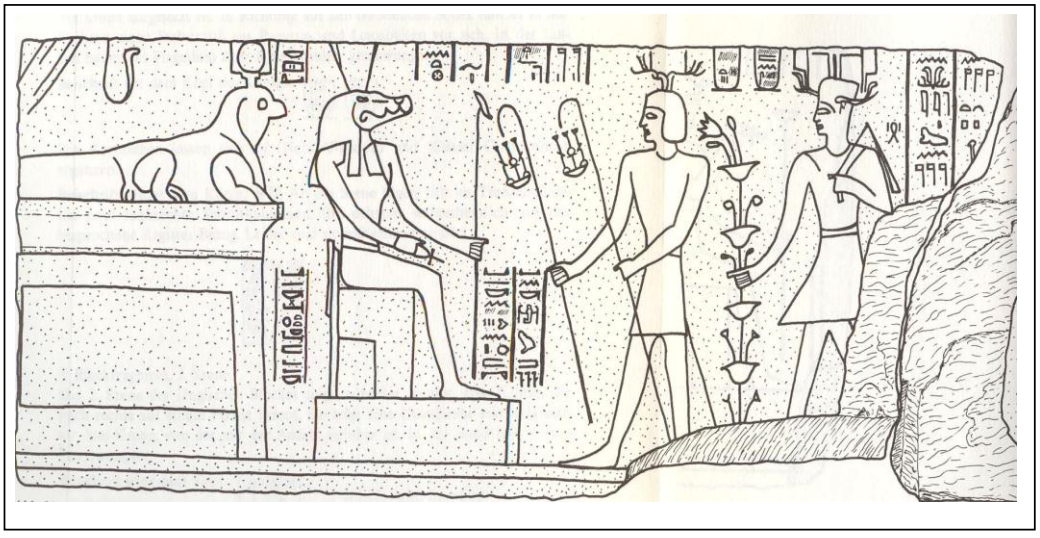

(شكل –٣) رسم تخطيطي يوضح الإمبراطور نيرون يقدم القرابين للمعبود سوبك

نقلا عن :Kessler (D.),Op.Cit,P.360

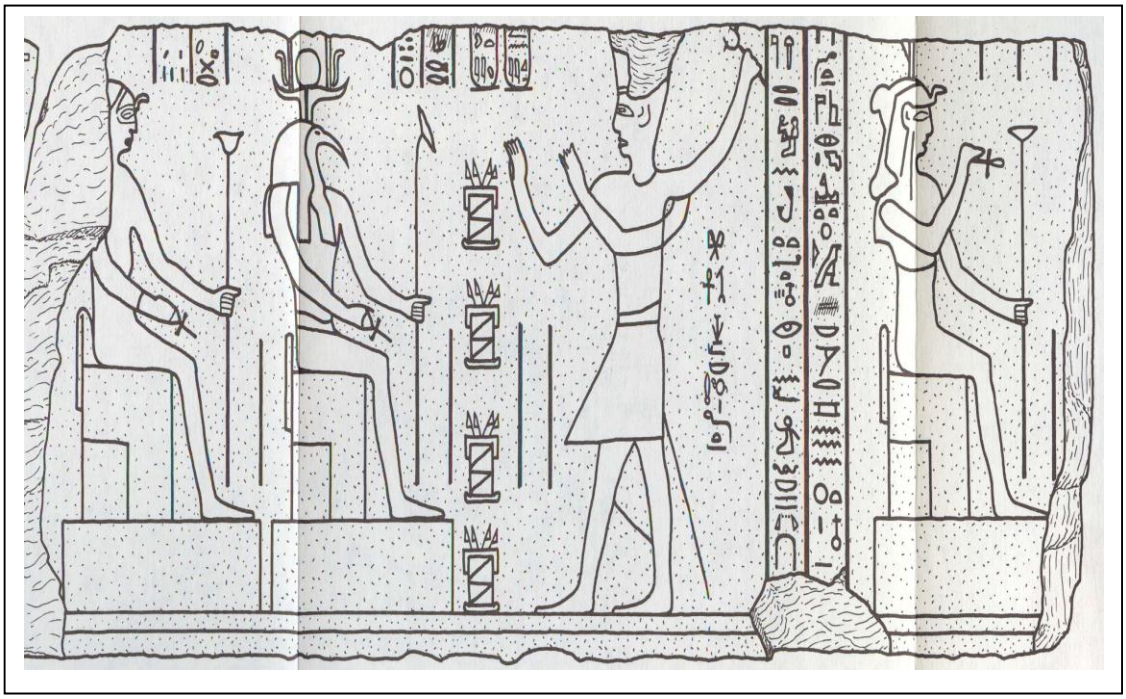

(شكل –٤) رسم تخطيطي يوضح الإمبراطور نيرون يقدم قرابين صناديق المريت

نقلا عن :Kessler (D.),Op.Cit ,Fig .22

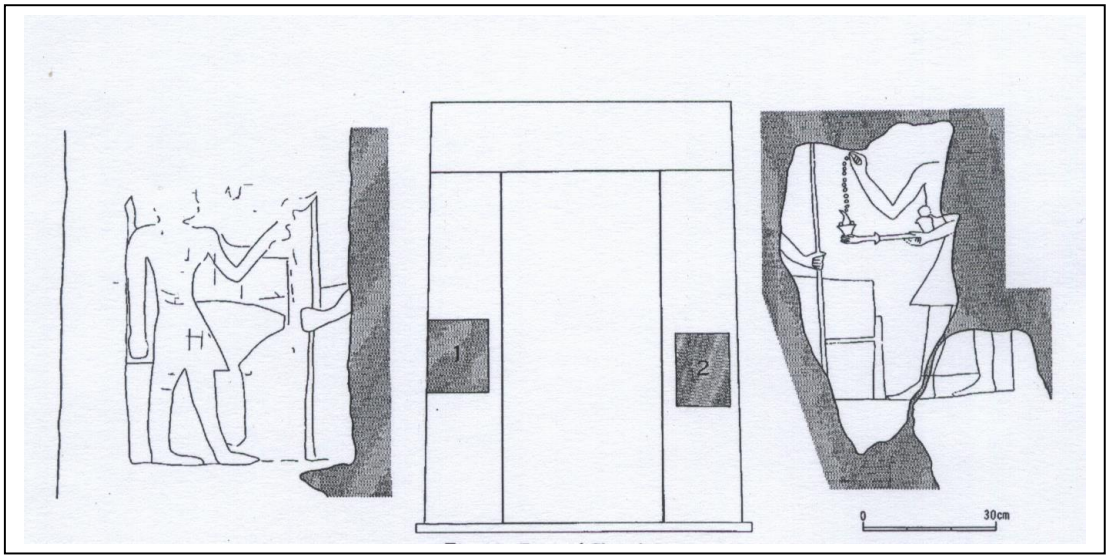

(شكل – ٥) بقايا النقوش الموجودة علي مدخل الحجرات الداخلية للمعبد

نقلا عن : kawanishi (H.),Op.Cit ,Fig.13

حواشي البحث:

(١) عرف هذا المعبد في تقرير البعثة اليابانية التي تعمل بالمدينة باسم " المعبد الغربي " ويعود ذلك إلي العثور بعض الكتل الحجرية بالمنطقة وقد حملت أسماء أباطرة من القرنين الأول والثاني الميلادي مثل الإمبراطور كاليجولا ، والإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١—١٨١ م) إلا أن المعبد عرف باسم " معبد نيرون " من خلال الخراطيش الموجودة علي مدخل صالة الأعمدة وكان هذا المعبد مطموراً أسفل المباني والمنازل القبطية ، وتم الكشف عن الأجزاء الخارجية للمعبد في بدايات القرن العشرين بمعرفة العالم الفرنسي " جوستاف" لوڤيفر" عام ١٩٠٣ .

kawanishi (H.), Akoris, Report of The Excavation at Akoris in Middle Egypt ,1981-1992, Tsukuba ,Kyoto,1993,PP.11,34

(٢)Kessler (D.),Historische Topographie der Region Zwischen Mallawi und Samaiut ,Wiesbaden ,1981,P.253.

(٣) عُرِفت المنطقة خلال عصر الدولة القديمة باسم " R–int بمعني فم الوادي ، وخلال عصر الدولة الوسطي

اسم Mr–nfrt وتعني القناة الجميلة، وجاء اسمها في عصر الدولة الحديثة باسم Pr–imn–mAi–xnt ويعني منزل أمون – الأسد الذي في المقدمة ،وخلال العصرين اليوناني والروماني ، تنوعَّت الأسماء التي أطلقت علي المدينة خلال تلك الفترة ، فقد ذُكرت في بردية Reinach باسم " Τήνις " كأحد المدن التابعة للإقليم الهرموبوليتي ، بينما ذكرها سترابون باسم " Τανις " ويبدو أن الأسمين أُشتقا من الاسم الفرعوني " TA–dhnt "[٣] ، وخلال نفس الفترة عرفت باسم " Ακορις أو Αχωρις أكوريس " وجاء ذِكرها في النص اليوناني الموجود في الجزء الجنوبي من المنطقة والذي يعود إلي عصر بطليموس الخامس . للمزيد يراجع :–

السيد جابر ، أضواء علي طهنا الجبل (أكوريس) في ضوء الاكتشافات والنقوش الأثرية ، مؤتمر الأثريين العرب الرابع عشر، ليبيا ، طرابلس ، ٢٠١٠ ، ص ٢.

Gundlach (R.), Tehne (Akoris) in: ***LÄ VI*** ,1986,P.304.

Kessler (D.),Historische Topographie der Region Zwischen Mallawi und Samaiut ,Wiesbaden ,1981,P.253

Lefebvre (G.)& Barry (L.), Rapport sur Les Fouilles Executées Á Tehnéh En 1903-1904 ,***ASAE.6*** ,1905,P.154.

(٤)Arnold (D.), Temples of The Last Pharaohs, Oxford University Press, 1999 ,P.265.

(٥) تغريد عرفه ، العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني ، مكتبة مدبولي ، ٢٠١١ ، ص ١٩١

(٦) السيد جابر ، المرجع السابق ، ص ٣

(٧) Wreszinski (W.),Bericht über die Photographische Expedition von Kairo bis Wadi Halfa ,Max Niemeyer Verlag ,1927,PP.28-29.

(٨) طريقة أشلر:– هي احدي طرق البناء القديمة المستخدمة في إقامة الجدران والحوائط ، وتتم من خلال تقطيع الأحجار بالشكل المستطيل المنتظم الزوايا ، وتصقل حوافها وأسطحها الخارجية ، وتُرص إلي جوار

بعضها البعض لإقامة الجدار ، وتحتاج هذه الطريقة إلي أسلوب في وصل الكتل إلي جوار بعضها ويتم ذلك باستخدام المونة أو باستخدام المشابك المعدنية . للمزيد :-
مني حجاج ، العمارة الهلينية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢ .

(٩)Zayed(A.), The Antiquities of El- Minia ,Cairo ,1960 ,P.71.

(١٠) حلية الخيزرانة : الأصول المعمارية الأولي لحلية الخيرزانة ترجع إلي حزم سعف النخيل المتداخلة معاً علي شكل أربطة تمتد علي أطراف الأكواخ والمباني لحمايتها من التآكل ، وعوامل التعرية ، وعندما قام الفنان بتنفيذ وتقليد هذه الحلية في الحجر حرص على تصوير شكل الأربطة المتداخلة من خلال رسومات وخطوط مائلة ومستعرضة ورأسية ، وتحولت في المباني الحجرية إلي عنصر زخرفي، واستخدمت كإطار خارجي للعديد من المنشآت المعمارية ،للمزيد يراجع :- إسكندر بدوى، *تاريخ العمارة المصرية القديمة*، ج ١، ترجمة: محمود عبد الرازق، صلاح الدين رمضان، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٨٢

(١١) Lefebvre (G.)& Barry (L.), Op.Cit ,P.146
(١٢)Beckerath(J.V), Handbuch Der Agyptischen Konigsnamen ,Von Zabern,Mains ,1999,P.254.
)(١٣Zayed(A.),Op.Cit,P.71.

(١٤) حعبي : هو رب الفيضان والحالة المتحركة للنهر ، ظهر في النصوص القديمة بالتهجئة " apy¡ " وفي حالات قليلة " حبيpy¡ " حتى لا يختلط الأمر بالمعبود " حابي " (أحد أبناء حورس الأربعة) وعرف " حعبي " كسيد الفيضان وكرب أزلي وعادة ما يمثل في هيئة رجل ببطن ممتلئة يرتدي حزاماً أو جلد الفهد ، وله شعر طويل متدل ، وثدي أنثوي وغالباً ما يصور وعلي رأسه باقة من نبات البردي ، ويعبد " حعبي " في الأماكن التي يكون فيها فيضان النيل عنيفاً مثل منطقة جبل السلسلة وبخلاف ذلك قُدس في العديد من المعابد الكبري خارج أماكن عبادته الرئيسية . للمزيد :-
عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة ، ص ص٢١٢- ٢١٦.

(١٥)Lefebvre (G.)& Barry(L.),Op.Cit,P.145.
(١٦)Beckerath (J.V),Op.Cit,P.254.
(١٧)Zayed (A.) ,Op.Cit ,P.71.
(١٨)Lefebvre(G.)&Barry(L.),Op.Cit,P.146.

(١٩) تشير العبارة إلي احدي مدن مصر العليا المرتبطة بالفيضان ، ونظراً للارتباط بين المعبود " سوبك " وفيضان النيل والذي ظهر في النقوش والرسوم منذ أقدم العصور ، وحيث أن منطقة " أكوريس أو طهنا الجبل من المناطق التي عُبد بها المعبود سوبك فيرجح الباحث أن التكملة المقترحة للعبارة هي " Sbk nb baH n niwt " سوبك سيد مدينة الفيضان " أو" Sbk ra nb baH n niwt "سوبك – رع سيد مدينة الفيضان (الباحث) .

(٢٠) تم تسجيل نقوش وزخارف هذا العتب بمعرفة (.D) Kessler و (.L) Barry &(.G) Lefebvre ويصعب حالياً التحقق من هذه الزخارف والنقوش نظراً لفقدها حالياً.

(٢١) يُرجح أن يكون هذا التاج هو تاج " الأتف " الذي أرتبط بالمعبود أوزير ، ويتكون من التاج الأبيض الخاص بمصر العليا يحيطه من الجانبين تاج الريشة الخاص بمصر السفلي مع وضع قرص الشمس بين قرني البقرة . للمزيد يرجع :- عنايات محمد أحمد ، تيجان الأباطرة الرومان المصورة علي المعابد المصرية خلال العصر الروماني ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ص٢٠-٢٢

(٢٢) ذكر Porter & Moss ، (.Zayed (A أن هذا التصوير يمثل " كاهن " وهو ما لا يتفق معه الباحث حيث أن العلاقة بينالملك" والمعبود علاقة مباشرة ولا تحتاج إلي وسيط .

(٢٣) سيد كريم، *لغز الحضارة المصرية*، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٤٢

Wilson,(P.) , A Ptolemaic Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfou, **OLA 78,** Leuven, 1997, P.156

(٢٤) صولجان واس : يُمثل عصا الراعي أو العضو التناسلي للثور، ويعتقد أن الجزء السفلي منه يمثل رجلي حيوان، والجزء الأوسط يمثل الجسد وربما رقبة طويلة لزراف أو ما شابه، أما الرأس فهي لكلب أو ثعلب أو ربما لحيوان المعبود ست يرمز للقوة والسلطة والسيطرة والسعادة وقد أمسكته الآلهة منذ عصور مبكرة ، ثم أصبح فيما بعد يظهر في أيدي الملوك، والأفراد العاديين ، وأستمر كذلك في العصرين اليوناني الروماني ، وارتبط بالآلهة الذكور دون الإناث .للمزيد :-

Karl Martin (G.),WAs- Zepter, ***LÄ VI***,1986,PP.1152-1154.

(٢٥) ربما إشارة إلي المعبود سوبك ، الذي صور بالمنظر ويعلو رأسه ريشتين ، وقد جاء وصف سوبك في متون الأهرام منذ عصر الملك أوناس باسم " سوبك ذو الريشة الخضراء والوجه اليقظ والرأس المنتصب . للمزيد :- محمود فوزي الفطاطري ، المرجع السابق ، ص ٥ .

(٢٦)Kessler (D.), Op.Cit,PP.260-261.

(٢٧) ترمز هذه الصناديق إلي البعث والخلود وهي عبارة عن أربعة صناديق تمثل الجهات الأصلية التي جابتها المعبودة إيزيس لتجمع أجزاء وأشلاء المعبود أوزير وتحوي هذه الصناديق قطع نسيج ملونه باللون الأبيض والأحمر والأحمر الفاتح والأحمر القاتم .للمزيد

يراجع :-سيلفي كوفيل ، قرابين الآلهة في مصر القديمة ، ترجمة ، سهير لطف الله ، بي إتشرو ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٩ .

(٢٨) يبدو أن الفنان هنا لم يكن لديه دراية كافية بالطقوس المتبعة عند تقديم هذه القرابين ، فحاول إحداث تصحيح للمنظر فقام برسم يد ثالثة للإمبراطور تناسب منظر التعبد ، حيث يتضح من خلال مجموعة من اللوحات التي تصور هذه الطقوس التي بدأت منذ عهد الأسرة الحادية عشرة وحتى العصر الروماني أن طقوس تقديم قرابين المريت لم تتغير ، فالملك يرفع إحدى ذراعية للخلف ممسكا بصولجان القوة بينما ترتكز يده الثانية علي الصناديق الأربعة التي تثير في الذاكرة مصير أوزيريس ويؤدي الملك واجبه " ويتمم مراسم دفن من أتي من نسله ويجمع الرفات المبعثرة . للمزيد يراجع :- سيلفي كوفيل ، المرجع نفسه ، ص ١٦٩ .

(٢٩) طائر الرخمة : يعد أحد الطيور الكاسرة المعروفة في مصر القديمة ، وقد أختلف العلماء في تصنيف هذا الطائر ، فوصف بأنه من فصيلة العقبان ، وصنفه آخرون بأنه من فصيلة النسور ، بينما صنفه العامة علي انه من فصيلة الدجاج وذلك لاستقامة منقاره وأُعتبر الطائر أحد أقدم الآلهة في جنوبي مصر القديمة " نخبيت " والتي كانت تعتبر حامية الفرعون، الملكيون ومصر، وكانت تظهر دوما بجناحيها الممتدان دلالة على الحماية وقد ارتبط مع المعبودة وأدجت كوبرا الدلتا لحماية أسماء الملك وتيجانه ويمنحانه النصر . للمزيد :- محمد عبد القادر محمد ، الديانة في مصر الفرعونية ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٥١-٢٥٢.

(٣٠) يقصد بها التعبير حكم مصر العليا والسفلي (الباحث) .

(٣١) ربما يقصد بهذا التعبير الحكم والسيطرة علي الإمبراطورية الرومانية (الباحث).

(٣٢) رننوت (الحية المرضعة) : هي ربة الحصاد في مصر القديمة وتظهر علي شكل حية أو أنثي برأس الكوبرا يعلو رأسها قرنان وقرص الشمس وريشتان ، عبدت كمعبودة حامية للغذاء والحصاد ووصفت بأنها المربية

المقدسة وقدست خلال الدولة القديمة كحارسة وحامية للملك في حياته وبعد موته . للمزيد يراجع :- عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ٢٥٨- ٢٦١ .

(٣٣)Kessler (D.),Op.Cit,P.260.

(٣٤)Lefebvre (G.)&Barry (L.),Op.Cit,P.148.

(٣٥) سيد الغربيين أو إمام الغربيين يقصد بها الموتى . للمزيد :- Griffiths(J.G.),"Osiris "***LÄ.IV***,1982 , PP.623-631.

(٣٦) مر – نفرت (القناة الجميلة) هو الاسم الذي أطلق علي مدينة أكوريس (طهنا الجبل) خلال عصر الدولة الوسطي .

(٣٧)Kawanishi (H.),Op.Cit,P.22.
(٣٨)Lefebvre (G.)& Barry (L.),Op.Cit ,P.144.
(٣٩)Lefebvre (G.)& Barry (L.),Op.Cit,P.144.
(٤٠)Kawanishi (H.),Op.Cit,P.20
(٤١)Wilson (P.), Op.Cit,P.131.

(٤٢) يُعد طقس حرق البخور من الطقوس الهامة التي كانت تتم ضمن شعائر الخدمة في المعابد المصرية القديمة ، واعتقد المصري القديم أن العبادة لا يمكن أن تكتمل بدون حرق البخور لان رائحته تطهر وتقدس المكان لذا أطلقوا عليه اسم " صانع القداسة واعتبروا البخور هو " عرق الإله " ، وتقدر عدد اللوحات التي تمثل التطهير بالبخور بحوالي ثلاثمائة لوحة تنتشر في المعابد المصرية الخاصة بالفترة اليونانية والرومانية . للمزيد يراجع :-

محمد رجب سيد ، قاعة برحج ست نفرت D بمعبد دندرة ، " دراسة تحليلية للمناظر والنصوص ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩٤-٢٩٦ ، سيلفي كوفيل ، المرجع السابق ، ص ٢٥-٢٧ .

(٤٣) Kawanishi (H.) ,Op.Cit,P.326-329.

(٤٤) عزت زكي قادوس، تاريخ عام الفنون، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ٢٥-٢٦ .

(٤٥) Kessler(D.),Op.Cit,P.260.

(٤٦) حسن محي الدين السعدي ، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٨ .

(٤٧) اقترن اسم مدينة " شدت " في عصر الدولة الوسطي بالمعبود " حورس " إلي جانب " سوبك " حيث ورد اسم هذين المعبودين بمنطقة الفيوم تحت اسم " سوبك سيد شدت وحورس القاطن في شدت " . للمزيد يراجع :- محمود فوزي الفطاطري ، المرجع السابق، ص ٩

(٤٨) Kessler (H.),Op.Cit,P.261.

(٤٩) محمود فوزي الفطاطري ، المرجع السابق ، ص ١٩٧ .

(٥٠) أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة ، ترجمة . عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكري ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص١٠.